رب الكرامات العديدة والمقامات العالية السعيده

خلاصة اهل بيت النبوة وصاحب الكرم الوافر والفتوه

الحسيب النسيب الآخذ من مقام الاصول اوفر نصيب

من انقادت لكرامات السباع والافاعى قطب دائرة

الوجود سيدى السيد احمد ابو العباس الكبير الرفاعى

كيف لا يكون له مولد يقر أبين العوالم وقد اخبر بظهوره

علة الوجود صلعم حيث قال احد تلاميذ الشيخ احمد بن

خميس من اكابر الصوفيه رايت النبي صلعم فى المنام وهو

يثنى على السيد احمد بن ابى الرفاعى رضى الله عنه قائلا فى شأنه

احمد بن ابى الحسن الرفاعى عروس المملكة علما به يهتدى

الخلائق فيهتدون والى الله يصلون سيرته فناء

الفناء بالله تعالى وذكر صاحب شفاء الاسقام فى سيرة

غوث الانام بن ابراهيم الكازرونى قدس سره انه قال ان

بعض اولياء عصرنا رأى المصطفى صلم فى المنام فسأله
عن سيدى احمد بن الرفاعى رضى الله عنه فقال صلم نفاذ
حكمته فى اقطار الامصار كنفاذ حكم الملوك والخلفاء
وهو علم الحقيقة وذكر الشيخ ابو بكر العدنى فى النجم الساعى
ان الشيخ زيد بن عبد الله رضى الله عنه قال سألت عن
سلطان الانبياء عصلم فى المنام من اعلى المشايخ ومن اى
قوم هو فقال عليه السلام يا زيد انه من اقربائك اسمه احمد
الرفاعى وهذا الاسم نسبة الى من اسمه رفاعى وهو من بنى
المهدى ذكره فى القاموس قال صاحب القاموس رفاعى
جد السيد احمد الرفاعى السابع هاجر من مكة الى المغرب
حين تولى عليها القرمطى وصار يكثر الجور على الاشراف
فهاجر الشيخ رفاعى الى المغرب واقام مع قبيلة عرب
فى بلاد المغرب فعلى اسم وشاع ذكره وكثرت ذريته
وبقى

وبقي نسله الى زمن السيد يحي جد السيد احمد الرفاعي
رضي الله عنهما ثم السيد يحي رفاعة هاجر من المغرب الى مكة
بلد اجداده الاولين فمكث فيها ما شاء الله ثم هاجر الى
البصرة فمكث فيها حتى الفت القلوب اليه وخضعت
اكابرها لديه ثم تزوج من اعز اهلها فجاءه ابو الحسن السيد
علي المكي رضي الله عنه فلما كبر هذا الشيخ المذكور قرأ القرآن
حفظا وتجويدا وتلقى العلوم الشرعية عن امام وقته
رايس المشايخ في البطائح خاله السيد يحي البخاري الانصاري
رضي الله عنه وما زال يترقى في المقامات حتى شهد له
الشيوخ الاكابر بالسلطنة في مقام الولاية ثم تزوج
بالاصلية فاطمة النجارية بنت السيد يحي النجار خاله الذي اخذ
عنه العلوم وهي اخت قطب العارفين ذي المدد الرحماني
الملقب بالباز الاشهب شيخ شيوخ عصره السيد منصور

الربانى رضى الله عنهما النقيب بهذا الطفل
الاصيل والعلم الطويل الذى بشر به على الوجود عليه السلام
اذ قال الشيخ ابو بكر الهدنى فى كتابه النجم الساعى ان شيخ
منصور البطائحى قدس سره راى رسول الله صلعم فى المنام وهو يقول
له يا منصور ابشر بان الله تعالى يعطى الى اختك بعد
اربعين يوما ولدا اسمه احمد يكنى بالرفاعى مثل ما انا راس
الانبياء كذلك هو راس الاولياء وحين يكبر فخذه واذهب
به الى الشيخ على القارى الواسطى واعطه له كى يربيه لان ذلك
الرجل عزيز على الله ولا تغفل عنه فقلت الامر امرك
يا رسول الله عليك منى الصلاة والسلام وذكر صاحب
جلاء الصدا ان السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه له اربعة
انساب نسب من ابيه الاصلى ونسب من امه ونسب
من اشياخه ونسب امتاز فيه عن غيره من جده المصطفى
صلعم

صلم اما نسبه لابيه رضى الله عنهما هو محى الدين والشريعه
والصدق والطريقه والحق والحقيقه ابو العباس السيد
الكبير الرفاعى احمد بن ابى الحسن على بن يحى بن الثابت بن
الحازم بن احمد بن على بن الحسن الملقب برفاعة المكى
ابن المهدى بن ابى القاسم بن محمد بن الحسن الثانى بن الحسين
ابن موسى بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام
جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين
ابن الامام الحسين الشهيد بكربلاء بن الامام امير المومنين
وصهر سيد المرسلين الفارس الغالب على بن ابى طالب كرم
الله وجهه واما نسبه من ام فهو السيد احمد الكبير
الرفاعى بن السيده فاطمه الانصاريه بنت السيد يحى النجارى
الانصارى وهذا من اهل البيت حقيقة فمن شك فليراجع
فى البهجه واما نسبه من جده المصطفى صلم الذى امتازيه

عن غيره كما ورد في شأن كل حسب ونسب ينقطع الا
حسبي ونسبي وقول الباز الاشهب الشيخ
ارسلان الدمشقي حين قال وهو يدرس مع اصحابه في داره
قدس سره حيث قال اعلموا اني اخذت العهد في بدايتي عن شيخ
القطب الكبير عقيل المنجبي الصري رضي الله عنه ثم انتقلت
الى خدمة شيخه استاذ الجماعة امام الكل السيد احمد الرفاعي
قدس سره وامضيت في خدمته اثنى عشر سنه كنا ذات
يوم في مجلسه يعني السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وحول
جماعة من اكابر الرجال وفحول الابطال منهم السيد
حيات بن قيس الحراني وابو بكر بن النجار والشيخ احمد
ابن الازرق والشيخ ابو سعيد الخراز والشيخ علي
الخزوي والشيخ احمد بن خميس وعقيل المنجبي والشيخ
محمد بن الشريف والشيخ احمد الزعفراني والسيد احمد بطا

تاج

تاج العارفين ابو الوفاء والسيد عدى بن مسافر الشامى
والشيخ قطب السادات عبد القادر الجيلى والقطب الفرد
الجامع الشيخ عتيق رضى الله عنهم وانا واقف منتظر
امر سيدى احمد بن الرفاعى لحاجتى حيث كنت خادمه فصار
يتحادثوا فى علوم غريبة واسرار عجيبة فصار الشيخ يرد
جوابهم ثم نهض قائما على قدميه كالشفار وقال الله
اكبر الله ظهر الحق وبان الصدق يا قوم نوديت من
الحضرة العلية ان يا احمد قم وخذ معك عبد القادر الجيلى
وعدى بن مسافر الشامى وسيروا الى بيت الله الحرام
وزوروا قبر النبى عليه الصلاة والسلام لان هناك دعوة
من الرسول يوصلها اليك وكان فى المجلس من انكر
عليه فى باطن الامر فنظر اليه السيد احمد بن الرفاعى بعين
الجلال فمات لوقته فبقى ما مات ذلك الرجل اذ سمط

النداء من الحضرة العلية ثانيا كما امر الشيخ فقالوا
باجمعهم سمعا وطاعة ثم كشفوا رؤسهم وجددوا عليهم
البيعة ثانيا حيث كان لهم بيعة يوم الشجرة
وهم جالسين على شاطئ الفرات يتحادثون في علوم غريبة
اذ قام من بين الجمع رجل وقال يا قوم ما منا الا وتحدثه
نفسه بأنه شيخ الشيوخ وسلطان العارفين وهذا لا يمكن
الا ببرهان قوي مبين فلم يرد احد جوابه فقال له السيد
احمد الرفاعي رضي الله عنه حشرت مع فرعون وهامان
وقارون ان خطر ببالي اني شيخ على احد من خلق الله
تعالى الا ان يتغمدني الله برحمته فاكون كاحد المؤمنين
فقال ذاك الرجل اي ساده انظروا الى شاطئ الفرات
من الجانب الثاني فان هناك شجرة كبيرة فمن كان منكم
يريد مشيخة الشيوخ فليبع هذه الشجرة فالذي تاتي اليه

من

من تلك الجانب الى هذا الجانب فنقوم كلنا وبنايمه ونكون
فى خدمته ونراعى حق حرمته فقاموا القوم و دعوها واحد
بعد واحد فلم تتحرك ثم قام قطب الوجود ابو الوفاء
تاج العارفين و دعاها فتمايلت حتى كادت تنكسر ولم
تقم من مقامها ثم قام قطب السادات سيدى عبد القادر
الجيلانى قدس سره و دعاها فقامت من مكانها واتت الجانب
البحر المذكور و وقفت هناك فقال السيد احمد بن الرفاعى
رضى الله عنه نريد نوبتك فقال ومن هو حميد اللاشى حتى يكون
له نوبة فاقسموا عليه بالعزيز سبحانه وتعالى وقالوا له نريد
نرى مقام عزتك لنراعى مقام حرمتك فقام على قدميه
وقال اى خلق الله اقسم عليك بالعزيز سبحانه الا ما اجبتى
دعوتى واتيتينى طائعة مقرة بما الهمك الله تعالى فلما تم
كلامه شقت الارض والبحر طائعة شاهدة بلسان عربى

فصيح قائلة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله وانك شيخ الشيوخ على الاطلاق وشيخ اهل الارض
واهل السماء فلما شاهدوا منه هذه الكرامة عيانا قاموا
كلهم وكشفوا رؤسهم وبايعوه ان يكون شيخا عليهم وعلى من
يلوذ بهم الى يوم القيمة والثانية
حين سمعوا النداء من الحضرة العلية ان يا اصحاب قم وخذ عبد
القادر الجيلي وعدي بن مسافر وسر الى بيت الله الحرام
وزوروا النبي عليه الصلاة والسلام فهنا بايعوه القوم
بيعة ثانية وقال واحد منهم شعر
مرنا يا سيدنا فلا نخالفه وخذ عهدا فانا عنده نقف
ثم تأهبوا الى السفر فطلع معهم خلق لا يعلمهم الا الله
تعالى ساروا حتى وصلوا ارض الشام ومروا على راعي
غنم في بلدة يقال لها قطنه فقالوا له يا غلام هل عندك
لبن

لبن نشربه قال عندى لكن لم يأذن لى صاحب القدم ان افرط
فيه من غير اذنه فقال عدى بن مسافر هذا يكون مريدى
وقال الشيخ عبد القادر الجيلانى يكون مريدى فقال السيد
احمد الرفاعى رضى الله عنه تأدبا فان ليس لكما فيه حق
ثم القطب الكبير السيد احمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه قال
ياحسن هل عندك لبنا نشربه فقال عندى نجتة عرجاء
لم ينتفع بها احد من ذو عشر سنوات قال السيد الكبير
ائتنى بها فلما جاء بها اخذها بيده الشيخ ومسح بيده
الشريف فعادت سالمة ودرت لبنا سقى جميع القوم
ثم سقى الغلام وبايعه ونفخ فى فيه فاطلعه الله على الملك
والملكوت فى الحال وقال السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه
الى الشيخ عبد القادر الجيلى اوهبتك فى نظير هذا الغلام
رجلا حراميا يسمى مسلم الصعادى يكون من الاقطاب

فقال قبلت والتقطت حقي منه عدي بن مسافر
الشامي وانت يا عدي اوهبتك في نظير هذا الغلام
بلاد الاكراد باجمعها ويكون فتحها على يدك قال عدي
وانا قبلت والتقطت حقي منه فعند ذلك نزل على حق
الراعي خلعت التشريف بالقطبانية فقال له السيد احمد
الرفاعي قدس سره هي لك ولذريتك الى يوم القيمة
ومن باح بالسر منهم يقتل لوقته ثم ساروا الى ان وصلوا
الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
فلما وصلوا الى حمى ابا القاسم ترجل السيد احمد الرفاعي
رضي الله عنه عن مطيته ودخل الحرم الشريف قال الشيخ
ارسلان رضي الله عنه وانا قريب منه ثم نادى السيد احمد
قدس سره السلام عليك يا جدي يا رسول الله فقال
له وعليك السلام يا ولدي فتواجد لهذه المنحة السيد
احمد

احمد الرفاعى وجث على ركبتيه ثم قام وقال هذين البيتين

فى حال البعد روحى كنت ارسلها

تقبل الارض عنى وهى نائبتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت

فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

قال فطقطق تابوت الرسالة وخرجت منه يد المصطفى الشريف فقبلها السيد احمد الرفاعى رضى الله قال فوالله رايتها بعين راسى بيضاء طويلة الاصابع كانها الصقيل اليمانى وكل من كان قريبا منه رايها مثلى وكان فى الحرم النبوى فى ذلك اليوم ماينوف عن تسعين الفا حتى كادت ان تقوم القيمة مما اصاب الناس فى هذه الساعة من الدهشة لما خرجت يد المصطفى من داخل التابوت قال الشيخ ارسلان والله هذه الرؤيا عندى من اعظم

زادكما القدوم على الله تعالى ثم قال لسيدنا السيد احمد
يد جده سلطان الانبياء بايع النبي صلعم
بيعة كلية وامره ان يلبس الشاش الاسود وان
يصعد المنبر ويعظ الناس وقال له عليه الصلاة والسلام
لقد نفع الله بك اهل الارض واهل السماء وهذه
البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيمة وقال
الشيخ سلام الشاعي والحاضرون يشهدون ذلك
بسمعهم وابصارهم قال ثم صعد المنبر السيد احمد الرفاعي
رضي الله عنه ووعظ الناس كما امر فلما نزل عن المنبر
فخاف من تشاوف النفس فاراد تقبيل عتبة باب
السلام واقسم على من بالحرم ان يدوسوا على عنقه
الشريف تواضعا لله تعالى على ما منح من تقبيل جده يد المصطفى
صلعم في ملاء ينوف عن تسعين الف انسان فداست

بعض

بعض العامة وخرجت الى الميدان من تحت فلما قام
غاب عن نفسه فاخذوه الى الخيمة فبقى ثلاثة ايام
وهو غائب عن وجوده قالت اكابر القوم فى هذه الغيبة
كانت روح سيدنا احمد الرفاعى رضى الله عنه عند جده
المصطفى صلم قال الشيخ ارسلان لما افاق الشيخ جاءت
اليه كبار الوفد كالشيخ عبد القادر الجيلى وعدى بن
مسافر الشامى وعقيل المنبجى وحيات بن قيس الحرانى وغيرهم
من كبار الصوفية فهنوه بلثم يد المصطفى صلم وبايعوه
بيعة ثالثة وتبركوا فيه وفى هذه القصة بعد الكرامة
من شهادة الرسول الاعظم لسيدى احمد الرفاعى بصحة
النسب ما يكفى شرفا وفخرا حيث قال السلام عليك
ياجدى فقال النبى صلم وعليك السلام يا ولدى
ولا يخفى ما صرح به الامام الصفوى فى نزهة ان انكار

هذه الكرامة تؤدى الى سوء الخاتمة والعياذ بالله
لما فيه من انكار معجزة النبى صلعم وكرامة هذا الولى الشريف
الحسينى وامانسبه من اشياخه رضى الله تعالى عنهم
سيأتى عند بداية امره فى باب الارشاد قال عبد الوهاب
الشعرانى قدس سره كانت امه فاطمة النجارية الانصارية
على قدم عظيم من الزهد والعباده والصلاح والتقوى
والصبر وحسن الاخلاق وكمال الصفا وكان اخوها
الشيخ منصور البازى الاشهب الربانى رضى الله عنه يعظم
قدرها ويعرف حق حرمتها ويرضى اهل بيته فيها ويقول انها
انها افضل نساء وقتها واعبدنساء عصرها وطال ما قال
والله لقد بشرنى الرسول الاعظم صلعم ان بعد اربعين
يوما ياتى اختك ولدا يسمى احمد الرفاعى مثل ما انا رأس
الانبياء هو رأس الاولياء قال فى ام البراهين عن الشيخ يعقوب
ان

ان زوجة الشيخ منصور قالت رأيت قطعة لامنا ما
كأن شجرة زيتون خرجت من ركن داري الايمن فاظلت
على الدار واستطالت اغصانها حتى بلغت المشرق
والمغرب قالت فلما رايت ذلك انبهر عقلي فاخبرت
الشيخ منصور قدس سره قال لها رأيت ذلك قالت نعم
بعين رأسي فقال الشيخ آن ظهور الولد النجيب احمد قالت
له اي احمد ولدي قال لا ولكن ولد اختي البتول قد نودي
له في القدم وامر الناس له في الخدمة وقد جعل الاظلا
يستظل به جميع الخلق حتى ظله على داري ويشهد لذلك
ان رجلا من اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي
رضي الله عنه قال رايت كأن مراكب نازلة على القرى
وعلى كل مركب علم منصوب فقدم المراكب على البلاد وصعد
منها قواما واخذوا من القرى الرجل والرجلين الي

الى العشرين والاقل واحد حتى اخذوا من القرى ناسا
كثيرة ثم اقبل في اخر المراكب مركب عظيم المنظر لاجل
كبره وسعته وفيه علمين منصوبين وفيه رجل مطرق
الراس عليه حرام واضع راسه على ركبتيه وصار كلما
خرج مركب من المراكب امامه واخذ من القريه ما يصلح
له ثم يقدم هذا الرجل في مركبه على اثر المراكب ويقرع
القرية بصوت عظيم وصفير حتى كلاب القريه فينزلهم في مركبه
ويذهب نحو القرية الاخرى الى انتها البلاد فلا المركب يمتلى
ولا العالم تسلم من كثرة الازدحام واخذهم معه في المركب
فلما رايت ذلك انهزني وادهش عقلي فقدمت الى
بعض الناس فقلت برحمك الله اخبرني من اصحاب
هذه المراكب ومن صاحب هذا المركب الكبير وما
شانهم فقال لي اما تعرف من هولاء فقلت

لا والله فقال اصحاب المراكب الصغار هم المشايخ
ياخذون مريديهم من القرى قلت فلمن هذا المركب
الذى فيه علمين فقال هذا مركب الشيخ الكبير سيد
احمد الرفاعى رضى الله عنه فان المشايخ اخذوا مريديهم
والذى يصلح لهم ثم قدم هذا الشيخ واخذ جميع ما بقى
فى القرى حتى الكلاب اما سمعت عنه قال انا تمام
كل ناقص قال فسكت حتى صعد الناس من المراكب
فهذا خلفه عشرة وهذا خلفه عشرين بهذا المثال
او اكثر فلما قدم مركب الشيخ الكبير خرجت ورائه
عالم من المركب لا يحصى عددهم الا الله تعالى حتى ظننت
ان القيمة قد قامت ونفخ فى الصور لكثرة الخلق
فانتبهت وانا مرعوب لما رايت ذلك فقصصت
هذه الرويا على رجال عصرنا كابن خميس

وغيره قالوا نعم كل شيخ ياتى يوم القيمة يوم الفزع الاكبر
ومعه مريديه فقط وعلم واحد الا هذا الشيخ احمد الرفاعى
ياتى بعلمين وخلفه عالم لا يعلم عددهم الا الله تعالى
حتى يجوز بهم الصراط فمن هذه الرويا سموه بأبى
قالت امه فاطمه الانصارية رضى الله عنها كنت وانا
حامله بولدى احمد رضى الله عنه
اذا اتى وقت الصلاة
ترتعد فرائصى فاذا اديت فرضى سكن روعى وسمعته
يسبح وهو فى المهد وكلمنى كانه يقول سيدتى ونحوه
وان داغه ضرب على جباه الرجال حتى الذين فى اصلاب
الاباء ويشهد لذلك قول السيد ابراهيم الاعزب
رضى الله عنه
حيث قال حدثنى رجل صالح صادق ممن
اثق بقوله وكان له من العمر مائة وثلاثون سنة
بينما انا فى سفرى اذ رايت ابا الوفاء تاج العارفين
رضى

رضى الله عنه وهو مسافر مع اصحابه فاتيت الشيخ واخذت
يده وسلمت عليه ثم سافرت معهم فما كلمنى قط فلما تم
السفر اتيت اليه على جارى العادة فقال لى

فنظر الشيخ الى وخر مغشيا عليه فلما
افاق قام ركب ناقته ولم يتكلم ابدا فاتت اليه
اصحابه وقالوا له لا ندعك تسير حتى تخبرنا ما حال
هذا الرجل لانه لما قال لك اقرأ ما على جبهتى صار
معك الذى رأيناه فقال لهم ان هذا

فاذا
عليها داخ الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعى فبهتوا
وانزعجوا من ذلك وقالوا له ومن يكون احمد الرفاعى
فقال لهم هو رجل عظيم المنزلة عند الله تعالى

فاذا هو ظهر غلق ثوب جميع المشايخ والصالحين
وانه يظهر عن قريب وله سر عجيب ويصير
الوقت له ولاهله وتصرفه يصل الى مرتبة عظيمة
ويضرب داغه على جباه الرجال حتى الذين
فى اصلاب الاباء لانه يسلك طريقا
لم يسلكها احد قبله ولا بعده وهو
طريق الذل والانكسار والمسكنه والافتقار
والخضوع والاحتقار لم فى الطرق اقرب منها
الى الله ولا اعظم شئنا عند الله تتحير فيه
الخلائق وهذا الرجل يفيض الى وقته
ويتوب على يده لان ذلك الشيخ عظيم
الشان عند مولاه وهو احد من يذكر عنه
القطبية وهو الذى يقول الشيخ عندنا هو الذى يمح
يمح الماء

اسماء مريديه من ديوان الاشقياء

ان رجلا دخل على رجال الشيخ فلما ذهب

قال هذا الرجل من اهل الشقاء ثم ان ذلك الرجل

ذهب الى عند سيدى احمد الرفاعى واخذ عليه العهد

ولبس خرقته واتى الى عند الرجل الذى ابى ان يعاهده

لما راى من شقاوته فقال لاصحابه الآن هذا

الرجل صار من اهل السعادة حيث ذهب الى

شيخ العربجاء فمحى اسمه من ديوان الاشقياء لأن

امره مفوض من الحضرة العليه قالت امه فاطمة

الانصاريه بنت السيد يحيى النجار الانصارى

قدس الله سرهم لما آن اوان الوضع بولدى احمد

وهو فى يوم اتمام الاربعين كما بشرنى علة

الوجود صلعم على لسان اخى الشيخ منصور الرياتى

وهو فى سنة اثنى عشر وخمسمائة فى نصف رجب
المبارك ثم اخذنى المخاض وانا انظر كان ارواح
من غير اجساد عاكفة فى دارى ثم بدا ولدى
الى الوجود ولم اشعر بحاله اذ سمعت قائلا يقول
ظهرت الدولة الرفاعيه لابد ان يظهر على رأس
كل مائة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها وهذا
المولود والله هو يجدد الدين ويقوى اليقين
قالت دايته وهى امراة صالحة فوالله ما رايت
مثل هذا المولود قالت امه الكريمه فناولته ثدى
فابى ان يرضع حتى اتوله بمرضعة من اهل البيت
فرضع وهذا يدل على الادب وكانت مرضعته
لا ترضعه الا وهو على وضوء جديد قالت الدايه
لما قدم شهر رمضان امتنع عن شرب الحليب
نهارا

نهارا حتى يأتى الليل الى آخر الشهر

الشيخ القطب صاحب الدور والنفيس

احمد بن خميس يعظ اصحابه فاذا به قد قام على

قدميه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى ظهر

والله المهدى ثم جلس وقام ثانيا وثالثا ثم رجع

الى الحديث فقال له اصحابه اى سيدنا لا تحدثنا بشئ

دون ان تخبرنا عن قيامك وما الذى رايته

فى هذه الساعة قال الشيخ الان حصر الحق

قد ولد فى هذه الساعة فى ام

عبيده فى دار السيد يحى النجار الانصارى غلام

عزيز على ربه وقد ضرب زاعه على جبهت الرجال

حتى الذى فى ظهور الاباء قال الحاضرون اهو حبى قال

وعلى ولدى هذا واشار بيده الى ظهره ثم قال

هو صاحب الوقت والزمان
والدولة والسلطان الى اخر الزمان ثم رغب فى زيارته
فاتاه من الجمع قوم وقالوا له نريد الذهاب الى هذا الغلام
فاذن لهم الشيخ وقال اى سادة اذا انتم وصلتم عنده
وسلمتم عليه فاقرؤه منى السلام فانه يرد عليكم
بيده ولسانه ثم وصفه لهم واعطاهم علامات
فيه ثم توجهوا الى ام عبيدة فلما وصلوا دخلوا
دار الرباط الذى للشيخ يحيى النجار الانصارى
قدس الله روحه فوجدوا ابا الحسن والد السيد
احمد الرفاعى قدس سره فسلموا عليه فرحب بهم
واحضر لهم طعاما فلما فرغوا من الاكل اخبروه بما
قال الشيخ بن خميس من امر الغلام فقال ابا
الحسن ان الغلام ولدى وهو فى بيتى قالوا نريد
ننظر

فنظر اليه ثم ان ابا الحسن امر الخادم ان ياتى به
فذهب الخادم وجاء به وهو في علق

فلما رآه قام

فسلموا عليه وقالوا له الشيخ احمد
ابن خميس يقرئك السلام قال فاخرج يده من
تحت القماط واشار اليهم برد السلام وكفوا
منه هيبة لم يعرفوها فبكوا تواجدا لهيبته فلما
اراد والرجوع ودعوه فسمعوا منه هديرا كهدير
الحمام ثم استأذنوا بالخروج فأذن لهم والد
فبقى منهم واحدا عنده وهو
الى ان شب وصار من اعز اصحابه وذهبوا الجميع
الى اماكنهم وقال في كتاب النجم
ان رجلا من ام عبيدة دخل على الشيخ الهماماني

فقال الرجل ما ظهر عندنا احد قال الشيخ
بلى ظهر غلام لابى الحسن الرفاعى وهذا القلاع عن
قريب تشد اليه الرجال وتتحير فيه اهل الاحوال
وتذل له رقاب مشهد الاسما وتتعجب من طريقه
اهل الارض والسما واشتهى ان اكون خادمه ولو
يوما واحدا فافتخر بذلك بين الاولين والاخرين
لانه اول القوم قدما واخرهم مشربا قال فاقام
البراهين كان السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه
فى حال صغره قليل ما يجلس مع الصبيان وكان
دأبه مجالسة الشيوخ ومحافل القرآن وقد شهد
له اكابر رجال البطائح بالولاية الكبرى واكثر
الثناء عليه وهو صغير قال وكان ربما جالس بين
الصبيان

فلما رؤه قال احدهم لااله الاالله محمد رسول الله صلعم
ظهرت هذه الشجرة الطيبة قال الثانى عن قليل
تفرع قال الثالث يشمل ظلها ويعم نفعها قال الرابع
عن قليل يكثر ثمرها ويشرق قمرها قال الخامس عن
قليل يفتح لها الباب وتظهر لها اصحاب قال السادس
يرى منها العجب ويكثر نحوها الطلب ثم انصرفوا وهم
متحيرون فيه

فاخذه خاله الشيخ منصور اليطايحى الربانى بن
السيد يحى النجار وذهب به الى الشيخ على القارى الواطى
قطب الجمع فتولا امره حتى تلقى عنه القران والعلوم
الشرعية حتى فاق اهل زمانه ثم خاض فى بحار
الحقايق حتى صار بحرا لا ساحل

فلما راى الشيخ

منصوران السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه على شأنه
وساد وعلى ذكره في عوالم العالم من حاضر و باد
اخذته الغيرية على علوى مقام بن اخته السيد
احمد الرفاعي اذ سمع من الحضرة العلية اي منصور
تأدب هذا احد بيننا نظهره على غوامض غيوبنا
اى منصور هذا نائب الدولة المحمدية وعروس
المملكة المصطفوية وهو شيخ جميع الامه الاحمدية
وشيخك قال نعم فقلت نعم ثم قال نحن نصرف
في ملكنا من نشاء قلت نعم نعم قال الشيخ مروان
خرجت مع الشيخ منصور الى الصحراء ثم نام برهة
قليلة فسمعته وهو نائم يئن مثل القتيل فلما افاق
سألته عن ذلك فقال اى مروان انى رايت في هذه
الساعة ان سيف الولايه نازل من السماء فصار

كل

كل من القوم يريد تناوله فاذا النداء هذا لاحمدنا
فقام سيدى احمد بن اختى واخذ السيف وتأننى
مخافة ان ينزل هذا السيف على احد من غير هذه
العصابة الزكية قال فعند ذلك اقامه ناصا
عنه واخذ عليه البرد والبسه الخرقة الشريفة
وهو لبسها عن خاله بن منصور الطيب وهو
لبسها عن بن عمه السيد يحى النجار وهو لبسها
عن الشيخ ابى القرمذى وهو لبسها عن الشيخ
السندوس وهو لبسها عن الشيخ ابى محمد دويم
البغدادى وهو لبسها عن الشيخ ابى القاسم
الجنيد البغدادى وهو لبسها عن خاله
السقطى وهو لبسها عن الشيخ معروف
الكرخى وهو لبسها عن الشيخ على الرضى وهو

لبسها عن ابيه ابى الحسن موسى الكاظم وهو لبسها
عن ابيه الشيخ جعفر الصادق وهو لبسها عن
الامام محمد الباقر وهو لبسها عن الامام ابى زين
العابدين على السجاد وهو لبسها عن ابيه ابى
عبد الله الحسين وهو لبسها عن ابيه صاحب
القدر الجلى سيدنا الامام على رضى الله عنه
وهو لبسها من يد علة الخلق سيدنا محمد صلعم
هذا نسبه من نحوى خاله الشيخ منصور واخذ
ايضا السيد احمد الرفاعى الطريقة ولبس
الخرقة عن شيخه الشيخ على القارى الواسطى
وهو لبسها عن الشيخ ابى الفضل بن كامخ
وهو لبسها عن الشيخ بن تركان وهو لبسها
عن الشيخ بن على الروزبادى وهو لبسها
عن

عن الشيخ على العجمى وهو لبسها عن الشيخ ابى بكر
الشبلى وهو لبسها عن الشيخ ابى القاسم الجنيد
البغدادى وهو لبسها عن خاله الشيخ سرى
السقطى وهو لبسها عن الشيخ معروف الكرخى
وهو لبسها عن الشيخ داود الطائى وهو لبسها
عن الشيخ حبيب العجمى الثانى وهو لبسها عن الشيخ
حسن البصرى وهو لبسها عن زوج البتول
وبن عم الرسول صلعم وهو صلعم قال ادبنى
ربى فاحسن تاديبى ونسبه صلعم لا يخفى
ثم قال الشيخ منصور الربانى لاصحابه اما
ظهر لكم ان عناية الحق مع السيد احمد الرفاعى
ابن بن خالى ابى الحسن الرفاعى دفين بغداد
فقالوا كلهم بلى قال لهم وجهوا وجهة المعبودية

الى محبته واظهروا الخدمة في فناء عتبته فانه
سيشيع اسمه في آفاق الدنيا ويظهر امره في الارض
والسما حتى ان الله تعالى يلقي محبته في الماء فكل
من شرب من الماء توجه قلبه اليه قال قدس
اقامه [illegible] سماوي فمن دان
اليوم شاعت اخبار [illegible] في العالم وفشت اسراره
معانيه بين بني آدم وسارت الناس اليه من
اقطار الارض قال ترجمان الحكمه السيد ابراهيم
الاعزب اتيت الرواق فلم اجد السيد احمد
فيه والاهو في بعض زواي الرواق وهو
يشير بيده المباركه نحو المشرق ونحو المغرب
ونحو السهل ونحو الجبل وهو يقول هلموا الي
ام عبيده هلموا الى هذه البقعة المباركة
بدارا

~[1568] A fragment (without beginning or end) of a monograph about the Sufi Ahmad Ibn Ali al-Rifa'i أحمد بن علي الرفاعي (died 578/1182). .The text mentions on fol.1r the Shifa' al-asqam fi sirat Ghawth al-anam شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام which was written before 820/1417 by Ibrahim Ibn Muhammad al-Kazaruni إبراهيم بن محمد الكازروني (cf. GAL S I 781). .

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com